



تحديات مكتبة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية في ظل تعليمات الأمانة العامة للمكتبة المركزية وسبل المعالجة

م.م. شيما داود سلمان علي

مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية

shaymaadawood@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص

يهدف هذا البحث إلى تحليل التحديات التي تواجه مكتبة مركز الدراسات لتطبيق تعليمات الأمانة العامة للمكتبة المركزية، مع التركيز على تحديد الحلول العملية والآليات المناسبة لتجاوز هذه التحديات ، ما يحقق أهداف الأمانة العامة في تطوير الخدمات المكتبية والارتقاء بمستوى الأداء المؤسسي ، اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات باستخدام استبانة مكونة من (١٥) فقرة، ووزعت على عينة قصدية مكونة من (٣٠) تدريسيًا من منتسبي المركز الذين يعتمدون بصورة مباشرة على مكتبة المركز في تلبية متطلبات بحوثهم العلمية، نُفذت على مرحلتين: الأولى قبل المعالجة ، والثانية بعد المعالجة، وقد أظهرت نتائج البحث تحسناً ملحوظاً في أداء مكتبة المركز بعد تعيين كادر مكتبي متخصص، حيث ارتفعت نسب الإجابات الإيجابية في الفقرات (١، ٥، ٨) لتتراوح بين (٧٣,٣% و ٨٣,٣%) مع دلالة إحصائية عالية وفق اختبار McNamara، مما يعكس نجاح تحسين تكامل نظام المكتبة مع نظم الأمانة العامة، وتنظيم إدخال المصادر في نظام "كوها"، وتوفير الأدلة البحثية، بالإضافة إلى ترتيب الكتب بنظام ديوي العشري، وتؤكد النتائج أن تعيين الكادر المختص ساهم في رفع كفاءة المكتبة وتسهيل الوصول إلى المصادر، لذا يوصي البحث بالاستمرار في عمل أخصائي المعلومات وتدريب الموظفين غير المتخصصين لتعزيز أداء المكتبة. الكلمات المفتاحية: المكتبات الأكاديمية - التعليمات المؤسسية للمكتبات - أخصائي المعلومات - نظام كوها لإدارة المكتبات - تصنيف ديوي العشري.

Abstract

This research aims to analyse the challenges faced by the Library of the Center for Studies in implementing the instructions of the General Secretariat of the Central Library, with a focus on identifying practical solutions and appropriate mechanisms to overcome these challenges in a manner that supports the objectives



of the General Secretariat in developing library services and enhancing institutional performance. The research adopted a descriptive-analytical approach. Data were collected through a questionnaire consisting of (15) items, which was distributed to a purposive sample of (30) faculty members affiliated with the Canter who rely directly on the Canter's Library to meet their academic research requirements. The questionnaire was administered in two phases: the first prior to the intervention and the second after the intervention. The results revealed a noticeable improvement in the performance of the centre's Library following the appointment of specialized library staff. The percentage of positive responses for items (1, 5, and 8) increased to range between (73.3% and 83.3%), with high statistical significance according to the McNamara test. These findings reflect successful improvement in the integration of the library system with the systems of the General Secretariat, the organization of resource entry into **the Koha library management system**, the provision of research guides, as well as the arrangement of books according to the Dewey Decimal Classification system. The research confirms that appointing qualified library staff contributed to enhancing library efficiency and facilitating access to information resources, Accordingly, the research recommends maintaining the role of the information specialist and providing training for non-specialized staff to further enhance library performance.

Keywords Academic Libraries – Institutional Library Policies – Information Specialist – Koha Library Management System – Dewey Decimal Classification.

مقدمة

تُعد مكتبة مركز الدراسات ركيزة أساسية لدعم البحث العلمي في مختلف أقسام المركز، حيث توفر مصادر معلومات حديثة ومتنوعة تلبي احتياجات الباحثين، إلا أن ضعف التنظيم الداخلي وصعوبة الوصول إلى المصادر يؤثران سلباً على استفادة التدريسيين والمستفيدين، ويحدان من فاعلية المكتبة في دعم الأنشطة البحثية. (Bruce E. Massis, 2008, p. 3)

على الرغم من وضع الأمانة العامة للمكتبة المركزية للتعليمات والضوابط التي تنظم عمل المكتبات الفرعية، تعاني مكتبة مركز الدراسات من تحديات جوهرية في تطبيقها، ومن أبرزها صعوبة تطبيق التعليمات على أرض الواقع بسبب غياب الكوادر المتخصصة القادرة على فهمها وتحويلها إلى إجراءات عملية قابلة للتنفيذ،



بالإضافة إلى وجود تعليمات يصعب تنفيذها عملياً لأنها تعتمد على إجراءات لم تُفعل من قبل الوزارة أو الأمانة العامة، مما يخلق فجوة بين التوجيهات الرسمية والواقع الميداني (امل فاضل عباس، ٢٠٢٦).

وبناءً على ما سبق، يهدف هذا البحث إلى دراسة وتحليل التحديات التي تعيق مكتبة مركز الدراسات في تطبيق تعليمات الأمانة العامة للمكتبة المركزية، واستكشاف السبل العملية لمعالجتها، بما يسهم في تطوير الأداء المؤسسي وتحقيق الأهداف المرجوة في خدمة المجتمع الأكاديمي.

أولاً) مشكلة البحث

تواجه مكتبة مركز الدراسات جملة من التحديات الأساسية التي تُضعف قدرتها على التطبيق الفعلي لتعليمات الأمانة العامة للمكتبة المركزية، ويعود ذلك بدرجة رئيسة إلى عدم توافر بيئة عمل مهيأة لتنفيذ هذه التعليمات بصورة عملية ومنتظمة، وتشمل هذه التحديات جوانب بشرية وفنية وتنظيمية، مما انعكس سلباً على سير العمل المكتبي ومستوى الخدمات المقدمة للمستخدمين، ويمكن تلخيص أبرزها في المحاور الآتية:

١. هل تعاني المكتبة من وجود عدد من مصادر المعلومات غير المفهرسة أو غير المصنفة، إلى جانب ضعف ترتيبها على الرفوف وفق نظام تصنيف موحد، مما يحدّ من سهولة وصول تدريسيي المركز إلى هذه المصادر ويقلل من دور المكتبة في دعم النشاط البحثي.
٢. هل يتم إدخال مصادر المكتبة ضمن الأنظمة المعتمدة لدى الأمانة العامة بالشكل المطلوب، الأمر الذي يؤدي إلى عدم توحيد الإجراءات والسياسات المكتبية، ويُعقّد عملية إدارة المقتنيات، ويحدّ من استعادة التدريسيين من المصادر الحديثة والمتنوعة.
٣. هل تقتصر مركز الدراسات إلى العدد الكافي من الأخصائيين المؤهلين في مجال المكتبات والمعلومات، القادرين على استيعاب التعليمات وتطبيقها والإشراف على سير العمل اليومي، مما يؤدي إلى بقاء العديد من التوجيهات دون تنفيذ فعلي.

بذلك يصبح تحقيق الالتزام الكامل بتعليمات الأمانة العامة أمراً صعباً، إذ ينعكس ضعف الأداء على جودة الخدمات المقدمة داخل المكتبة، كما يُعيق قدرة الأمانة العامة على تحقيق التكامل والتنسيق المؤسسي بين وحدات المكتبة المختلفة.



ثانياً) اهداف البحث

- يسعى البحث إلى دراسة التحديات العملية التي تواجه مكتبة مركز الدراسات في تطبيق تعليمات الأمانة العامة للمكتبة المركزية ، وتتحدد أهداف البحث فيما يلي:
١. التعرف على المشكلات التي تعرقل عمليات التصنيف والفهرسة وترتيب المصادر داخل المكتبة وتأثيرها على استخدام التدريسيين للمصادر .
 ٢. تحليل أثر غياب التكامل مع الأمانة العامة في إدخال المصادر ضمن النظام الإلكتروني الموحد على سير العمل وكفاءة المكتبة.
 ٣. رصد تأثير نقص الأخصائيين المؤهلين على الأداء الإداري والفني وفعالية تطبيق التعليمات.
 ٤. تقييم مدى توافق تعليمات الأمانة العامة مع الإمكانيات الحالية للمكتبة والحاجة لتكييف بعض الإجراءات لتسهيل تنفيذها عملياً.
 ٥. اقتراح حلول عملية لتعزيز المكتبة بكوادر متخصصة وتحسين البيئة الفنية والإدارية بما يضمن الالتزام الفعلي بالتعليمات ورفع كفاءة الخدمات للمستفيدين.

ثالثاً) فرضيات البحث

١. تعيين أخصائي المعلومات في مكتبة مركز الدراسات يؤدي إلى زيادة قابلية تطبيق تعليمات الأمانة العامة في جوانب تكامل النظام، وتوفير الأدلة البحثية، وتنظيم الكتب على الرفوف.
٢. تعيين أخصائي المعلومات في مكتبة مركز الدراسات لا يؤدي إلى تحسين قابلية تطبيق التعليمات الخاصة بتوزيع الاهتمام بين التخصصات الأكاديمية.

رابعاً) أهمية البحث

تظهر أهمية هذا البحث من كونه يتناول تحدياً يومياً ملموساً ينعكس بشكل مباشر على جودة الخدمات التي تقدمها مكتبة مركز الدراسات للباحثين والتدريسيين ، إذ لا يمكن تحقيق تطبيق فعال لتعليمات الأمانة العامة ما لم تؤخذ بعين الاعتبار ظروف العمل الواقعية داخل المكتبة ومن هذا المنطلق يُبرز البحث الدور الحيوي الذي يلعبه أخصائي المعلومات داخل المكتبة ليس بوصفه مجرد موظف إداري بل كعنصر أساسي وضروري لضمان ما يلي:



١. يقوم الأخصائي بتصنيف وفهرسة المصادر وترتيبها في كل قسم بشكل منظم ودقيق، مما يسهل على الباحثين والتدريسيين الوصول إليها بسرعة وكفاءة.
٢. يعد الأخصائي أدلة إلكترونية وورقية تتضمن بيانات المصادر الببليوغرافية، لتنظيم آليات البحث والوصول إليها سواء عبر الفهرس الإلكتروني أو البحث اليدوي.
٣. يتابع الأخصائي الالتزام بتعليمات الأمانة العامة بشكل مستمر، حيث يجعل وجود الكادر المختص الإجراءات أكثر انتظاماً وتنظيماً.
٤. يقوم الأخصائي بتنسيق إدخال المصادر القديمة والجديدة مع المكتبة المركزية، مما يضمن وضوح الإجراءات وسلاسة تكاملها بفضل خبرته بأنظمة المكتبة.
٥. يشرف الأخصائي على جودة المصادر من خلال تقييم حالتها، والتعامل مع التلف واستبعاد المصادر غير الملائمة لتخصصات المركز، بما يحافظ على جودة المحتوى واستمراريتها.

خامساً) منهج البحث

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي لبحث واقع مكتبة مركز الدراسات وتشخيص التحديات واقتراح حلول عملية.

سادساً) الإجراءات البحثية وأساليب التحليل الإحصائي

- اعتمد البحث مجموعة من الإجراءات التمهيدية قبل الشروع في تطبيق الأساليب الإحصائية، وذلك بهدف تشخيص الواقع الحالي لمكتبة المركز، وتحديد أوجه القصور التي تعيق الاستفادة المثلى من مصادرها، ولقد أظهرت النتائج الأولية المتعلقة بالإجراءات البحثية التالي:
١. تكدر الكتب غير المصنفة: لوحظ وجود عدد كبير من الكتب غير المصنفة والموزعة بشكل عشوائي بين الكتب المصنفة على الرفوف، الأمر الذي صعب عملية الوصول إليها والاستفادة منها.
 ٢. ضعف الالتزام بنظام ديوي العشري: تبين وجود تداخل بين المصنف وغير المصنف، إلى جانب وضع بعض المصادر في مواقع لا تتناسب مع تخصصاتها، مما سبب إرباكاً للباحثين.
 ٣. غياب التكامل مع النظام الإلكتروني: لم تُدرج أعداد كبيرة من الكتب في النظام الإلكتروني المعتمد من قبل الأمانة العامة، مما أعاق البحث الرقمي وأجبر الباحثين على الاعتماد على البحث اليدوي.



٤. انعدام الأدلة الببليوغرافية: افتقرت المكتبة إلى دليل ببليوغرافي (ورقي أو إلكتروني) لتوضح توزيع الكتب حسب تخصصات أقسام المركز، الأمر الذي يدفع الباحثين إلى البحث العشوائي بين الرفوف ويؤدي إلى هدر في الوقت، وضعف الاستفادة من المصادر.
٥. ولمعالجة هذه الإشكالات، جرى الاستعانة بأخصائي مكتبات لتنظيم وتصنيف الكتب وفق نظام ديوي العشري، وإعداد أدلة ببليوغرافية ورقية وإلكترونية تساعد على توضيح أماكن المصادر حسب التخصصات، كما تم إدخال جميع البيانات الببليوغرافية الخاصة بالكتب في النظام الإلكتروني المعتمد، بما يتيح إمكانيات البحث الرقمي ويعزز من سهولة الوصول إلى المصادر ويقلل الاعتماد على البحث اليدوي.
٦. اعتمد البحث على استبانة مكونة من (١٥) فقرة، وُزعت على عينة قصدية ضمت (٣٠) تدريسيًا من منتسبي المركز، بهدف قياس رضاهم عن خدمات المكتبة. وقد نُفذت الاستبانة على مرحلتين؛ الأولى قبل المعالجة لتشخيص مستوى الرضا عن الوضع القائم، والثانية بعد المعالجة لقياس أثر التحسينات التي أُدخلت على تنظيم المكتبة وخدماتها، بما أتاح إجراء مقارنة كمية دقيقة بين المرحلتين.

سابعا) أساليب التحليل الإحصائي

✓ استخراج قيم **a** و **b** و **c** و **d** للاختبار مك نيمار (McNamara Test)

القاعدة الأساسية لكل فقرة:

a=نعم قبل-حالات التغير السالبة

b=حالات التغير السالبة

c=حالات التغير الموجبة

$$n-(a+b+c) = d$$

• **n** = العدد الكلي للمستجيبين في الفقرة (٣٠ مشاركاً)

• حالات التغير السالبة = عدد الأشخاص الذين تحولوا من نعم قبل → كلا بعد

• حالات التغير الموجبة = عدد الأشخاص الذين تحولوا من كلا قبل → نعم بعد



✓ حساب حالات التغير:

• التغير السلبي: عندما تتحول الإجابة من نعم قبل المعالجة إلى كلا بعدها، كما في الجدول رقم (١)

ويُحسب وفق الصيغة: حالات التغير السالب = نعم قبل-نعم بعد (إذا كان الناتج موجباً فقط)

• التغير الإيجابي: عندما تتحول الإجابة من كلا قبل المعالجة إلى نعم بعدها، ويُحسب وفق الصيغة:

حالات التغير الموجب = نعم بعد-نعم (إذا كان الناتج موجباً فقط)

✓ حساب النسب المئوية للإجابات بعد إدخال التحسينات كما في الجدول رقم (٢).

تم احتساب النسب المئوية للإجابات (الإيجابية والسلبية) باستخدام المعادلتين:

• نسبة "نعم"

$$\% \text{نسبة نعم} = 100 \times \frac{\text{القيمة}}{n} = \frac{a+c}{n}$$

• نسبة "كلا"

$$\% \text{نسبة كلا} = 100 \times \frac{\text{القيمة}}{n} = \frac{b+d}{n}$$

✓ التحقق من الدلالة الإحصائية:

تم استخدام اختبار مك نيمار (McNamara Test) بالصيغة التقريبية (بدون تصحيح) لقياس دلالة

التغيرات بين القياسات القبلية والبعديّة، ويُحسب وفق الصيغة:

$$\frac{2(B - C)^2}{B + C} = X^2$$

حيث:

• a = عدد الذين أجابوا "نعم" قبل وبعد (ثبات إيجابي).

• b = عدد الذين أجابوا "نعم" قبل لكن "كلا" بعد (تغير سلبي).

• c = عدد الذين أجابوا "كلا" قبل لكن "نعم" بعد (تغير إيجابي).

• d = عدد الذين أجابوا "كلا" قبل وبعد (ثبات سلبي).

جدول تفسير النتائج يعتمد على قيمة إحصائية تسمى كاي تربيع (χ^2) الناتجة من اختبار مك نيمار

(McNamara Test)، وكذلك على قيمة الاحتمالية (p-value) المرتبطة بها.



الوصف	χ^2 تقريبية
دال جدًا	$16 \leq$
دال	$5 - 15$
غير دال	$5 >$

ثامنا) المجتمع وعينة البحث

يتكوّن مجتمع البحث من مكتبة مركز الدراسات، في حين تمثّلت عيّنة البحث بـ (٣٠) عضواً من أعضاء هيئة التدريس، جرى اختيارهم عمدًا من تدريسيي المركز، ممن يحملون ألقابًا علمية مختلفة، تتراوح ما بين أستاذ دكتور إلى مدرس مساعد، وينتمون إلى أقسام متنوعة، وذلك لضمان تمثيل شامل لمختلف التخصصات الأكاديمية داخل المكتبة، وقد هدف هذا الاختيار إلى جمع آرائهم وتقييماتهم بشأن خدمات المكتبة ومستوى جودتها.

تاسعا) ادوات جمع البيانات

اعتمد البحث مجموعة من الادوات لجمع البيانات يمكن توضيحها بالاتي:

١. **المقابلة:** أُجريت مقابلات شخصية مع عدد من المسؤولين في الأمانة العامة للمكتبة المركزية وكذلك مع مجموعة من المسؤولين والباحثين في مكتبة مركز الدراسات، بهدف تعميق الفهم حول طبيعة المشكلات والتحديات التي تعوق تطبيق التعليمات.
٢. **الاستبانة:** تم توزيع استبانة مكونة من (١٥) فقرة، وُزعت على عينة قصدية ضمت (٣٠) تدريسيًا من منتسبي المركز، تم تطبيق الاستبانة على مرحلتين: الأولى قبل تنفيذ أي معالجات، والثانية بعد تنفيذ المعالجة بهدف قياس تأثير هذه التدخلات.
٣. **الملاحظة:** إجراء ملاحظة مباشرة لعمليات التصنيف والفهرسة، بالإضافة إلى متابعة أساليب تنظيم الكتب وترتيبها داخل المكتبة، مع تقييم البنية التحتية ومدى الالتزام بتنفيذ تعليمات الأمانة العامة.
٤. **المصادر:** الرجوع إلى مجموعة من المصادر العربية والأجنبية، بما في ذلك المواقع الإلكترونية.



عاشرا) حدود البحث

١. المكانية: مكتبة مركز الدراسات العربية والدولية.

٢. الزمانية: ٢٠٢٥.

إحدى عشرة) الدراسات السابقة

1) Uchechukwu Enweani, hallenges of Managng University Libraries in Contemporary Digital Environment،- University Igbariam,2018.

الهدف من هذه الدراسة هو تسليط الضوء على أبرز التحديات التي تواجه إدارة المكتبات الجامعية في البيئة الرقمية المعاصرة، اعتمدت الدراسة على منهج البحث المكتبي والمقابلات مع تحليل محتوى الأدبيات المتوفرة، تناولت الدراسة التغيرات في بيئة المكتبات والحاجة إلى إدارة فعّالة تواكب العصر الرقمي، وخلصت الدراسة إلى وجود تحديات رئيسية، مثل نقص المهارات، ضعف التمويل، مقاومة التغيير، وقلة الكوادر المؤهلة، وأوصت الدراسة بعدة استراتيجيات، أبرزها توفير التمويل، تعزيز التواصل، تبني قيادة فعّالة، وتطوير مهارات العاملين، وأكدت الخلاصة على ضرورة اتخاذ خطوات عملية لمعالجة هذه التحديات لضمان إدارة ناجحة للمكتبات في العصر الرقمي.

(٢) أ.د. حسانة محيي الدين، محمود عواد ، تأثير المكتبات الجامعية في الاعتماد المؤسسي. - مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا، ٢٠١٨.

إن الجامعات في العالم حاليا في سباق مع الزمن للحصول على الاعتماد المؤسسي والاعتماد الأكاديمي، حيث يعتبر الاعتماد الفيصل في تقرير مستوى الجامعة وطالبها، تناولت هذه الدراسة أهمية الاعتماد بالنسبة للجامعات، مؤسسات الاعتماد الدولية، العناصر والشروط المطلوبة من الجامعات للحصول على الاعتماد المؤسسي والتي تعتبر في هذا الإطار المكتبة الجامعية إحدى أهم الشروط للحصول على الاعتماد وعليه تناولت الدراسة جامعة بيروت العربية كدراسة حالة، لحصولها على الاعتماد المؤسسي، في العام ٢٠١٥ من مؤسسة الاعتماد الأكاديمي الدولية الألمانية FIBAA ، وتم عرض كافة الخطوات التي سارت بها المكتبة لمساعدة مؤسستها الأم جامعة بيروت العربية للوصول إلى الاعتماد.



(الإطار النظري للبحث)

أولاً) تعريف المكتبات الجامعية:

" تُعدُّ المكتبات الجامعية عنصرًا حيويًا في منظومة التعليم العالي، حيث تُمثل مركزًا لتجميع المعرفة وتنظيمها وإتاحتها لخدمة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والباحثين، فهي تساهم بدور فاعل في دعم العملية التعليمية والبحث العلمي، من خلال توفير مصادر المعلومات بأنواعها المختلفة، سواء التقليدية منها كالكتب والمراجع والدوريات، أو الحديثة كالكتب الإلكترونية، وقواعد البيانات، والمصادر الرقمية" ، (السعيد مبروك خطاب ، ٢٠١٣ ، ص ٦٥)

وفي هذا الإطار، تبرز مكتبة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية كأحد الفروع المتخصصة ضمن منظومة المكتبات الجامعية، تُعد مكتبة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية مكتبة متخصصة ذات حجم محدود، حيث تضم مجموعة من المصادر العلمية التي تركز على مجالات محددة، أبرزها الدراسات القانونية والسياسية والتاريخية والاقتصادية وإدارة الأزمات ، فهي تساهم في دعم البحث الأكاديمي ضمن نطاق تخصصاتها، كما تبرز أهمية الدوريات العلمية التي يصدرها المركز مثل مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، التي تُنشر بشكل منتظم كل ثلاثة أشهر، وتوفر محتوى علميًا متخصصًا يساهم في إثراء المعرفة في هذه المجالات. (ا.م.د.علي مجيد العكيلي، دليل مكتبة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، ٢٠٢٥، ص ١)

ثانياً) اهداف استخدام النظم الالية في المكتبة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية:

(سمير جمال العيسى، ٢٠١٤، ص ١١١)

١. تقديم المعلومات لأكبر عدد من الباحثين والمستفيدين.
٢. التصدي للانفجار المعلوماتي والتحكم في توسعها وإتاحتها للباحثين.
٣. توفير الجهد المبذولة في العمليات اليدوية.
٤. تعزيز التعاون بين المكتبات وتوحيد عمليات الفهرسة لضمان تكامل وتبادل المعلومات.
٥. تأهيل العاملين وتدريبهم على العمل في بيئة معلوماتية إلكترونية.



٦. إتاحة مداخل متعددة للبحث في الفهرس الآلي لتمكين المستخدمين من البحث باستخدام عدة معايير مثل العنوان، المؤلف، الموضوع، أو الكلمات المفتاحية. (Mohammed Nasser Al-Suqri, Waseem Afzal, ٢٠٠٧، ص ٤٤).

٧. توحيد عملية الفهرسة باستخدام الفهرسة الآلية.

٨. تقليل الاعتماد على العمليات الورقية التقليدية، وتحسين استغلال الموارد المتاحة.

(محمد بابكر محمد حسن، ٢٠١٦، ص ٤٣) و (TuesdayBwalya, Akakandelwa, 2021, p. 83)

ومن النظم الآلية المتاحة هو نظام كوها الذي من سماته:

١. التوافق مع المعايير الدولية في مجال المكتبات ونظم استرجاع المعلومات وقواعد البيانات

الببليوغرافية ، مثل قالب الفهرسة المقروءة آليا (MARC) وقوائم رؤوس الموضوعات ، وبروتوكول

(Z39) لتبادل البيانات.

٢. يتمتع النظام بالتكاملية حيث يوجد به اكثر من نظام فرعي.

٣. الدعم الكامل لشبكة الانترنت في جميع عمليات المكتبات من التزويد حتى الخدمات مروراً

بالمعالجة الفنية لأوعية المعلومات.

٤. واجهة تعامل رسومية (GUI) سهلة ومألوفة للمستخدمين.

٥. يدعم النظام اللغة العربية بالإضافة الى اللغة الانجليزية.

٦. إمكانية عمل نسخة احتياطية من البيانات المسجلة داخل النظام بصفة دورية.

ثالثاً) اهمية التنظيم في المكتبات ومراكز المعلومات

(عمر احمد الشمري ، ٢٠١١، ص ١٣٧)، (N.P. Mahwasane ,N.P. Mudzielwana, 2016, p. 218)

للتنظيم في المكتبات ومراكز المعلومات فوائد كثيرة، ومن اهمها:

١. يعرف كل موظف في المكتبة او مراكز المعلومات بالأعمال التي يجب ان يقوم بها، وبموقعة ومكانه

الاداري في التنظيم العام.

٢. يحدد علاقات العمل داخل المكتبة او مركز المعلومات، وبذلك يستطيع كل موظف معرفة طبيعة

علاقته برؤسائه ومرؤوسيه وزملائه في العمل ، مما يؤدي إلى ايجاد علاقات عمل سليمة ومرغوبة.

٣. يضمن أعلى درجات التنسيق والانسجام بين النشاطات المختلفة للمكتبة او مركز المعلومات.



٤. يحقق الاستثمار الأمثل للطاقات البشرية والامكانيات المادية والتكنولوجية المتوافرة.
٥. يساعد في تسهيل واجبات الادارة والمديرين ، ويسهل عملية الاشراف والرقابة، وذلك من خلال وضع اجراءات ومعايير يمكن على اساسها قياس العمل.
٦. يساهم في إحداث تغييرات جديدة وإيجابية في الهيكل التنظيمي.

رابعاً) مستويات الاعمال التنظيمية في المكتبات الجامعية

(غالب عبد الكريم عزيز، إيمان مهدي صالح، ٢٠١٩، ص ٤٨)

هي عملية توزيع المسؤوليات لتحقيق الأهداف المنشودة في المكتبة بأقل جهد مع سد كامل احتياجات المستفيدين من خلال تحديد الأنشطة وبناء هيكل تنظيمي يبين مستويات الأعمال التي يقوم بيها الأفراد وتوزيع التخصصات، للوصول إلى هيكل مؤسسي يتوفر فيه التنظيم الرسمي من رأس الهرم إلى القاعدة، لتنظيم عدد من الأقسام والشعب والوحدات يمثل فيها رأس الهرم رأس السلطة في الإدارة العليا، وتتركز هذه السلطة بيد شخص يمارس سلطاته الإدارية، أو التنظيم الرسمي فيمكن أن يسهم بعدة أشكال منها التنظيم الرأسي وهو الذي يمثل فيها السطات والادارات بمستويات تأخذ شكل هرمي وترتبط بعضها ببعض ارتباط هرميا راسيا تبدأ من قمة الهرم والذي يسمى بمدير المكتبة او (الامين العام للمكتبة في الأمانة العامة للمكتبة المركزية للجامعة) ثم معاونين فرؤساء الأقسام ومسؤولي الشعب ومسؤولي الوحدات ، والعمل هنا مترابط ويمتاز بسهولة والبساطة وسرعة في اتخاذ القرارات، لأن السلطة تتركز في قمة الهرم ، وهذه تعد من عيوب النظام الراسي لأنها تصنع دكتاتوريات الرأي واتخاذ القرارات الفردية، وتزيد من اعباء المدير وتتطلب منه التفكير في كل صغيرة وكبيرة في المكتبة ، وهذه تحتاج الى ثقافة ومعرفة واسعة وذاكرة قوية وقدرات ادارية عالية، ولا يهتم المدير هنا في النظام الراسي تقسيمات العمل حسب التخصصات، اما التنظيم الافقي او ما يعرف بالتنظيم الوظيفي ، اي تقسيم العمل على اساس التخصص بحيث يتم تقسيم العمل لتدار من قبل الاقسام كل حسب تخصص عمله ونشاطه الوظيفي المناط له ، وهنا الإدارة تكون لا مركزية أي ان رئيس القسم له صلاحيات يمكن من خلالها ان يدير العمل ويمكن العودة الى المدير في حالات معينة تحتاج فيها إلى حلول لمشاكل كبيرة، فضلا عن أن مسؤولي الاقسام يبلغون المدير عن كل شاردة



وواردة وعند كل اجتماع، والتي تعقد بشكل دوري لغرض توضيح بعض النقاط واتخاذ بعض القرارات واجراء بعض الاعمال وادارة الأعمال من خلال مجلس المكتبة الذي يعرف بمجلس المكتبة المركزية.

خامسا) التحديات التي تواجه المكتبات:

(N.P. Mahwasane, N.P. Mudzielwana, 2016, p. 217) (السعيد مبروك خطاب ؛، ٢٠١٨، ص ١٨٦)

من التحديات التي تواجه المكتبات:

١. التطور التكنولوجي السريع: الحاجة إلى مواكبة أحدث أنظمة المكتبات وتقنيات إدارة المعرفة.
 ٢. نقص الكوادر المؤهلة قلة المتخصصين القادرين من خلال الإشراف على عمليات التزويد، والإجراءات الفنية، وخدمات الإعارة، بالإضافة إلى الإلمام بأنظمة المكتبات، مما يسهم في تحسين الأداء وتقديم خدمات متميزة للمستخدمين.
 ٣. التمويل والموار: محدودية الميزانية التي تؤثر على تطوير الخدمات، واقتناء مصادر معلومات جديدة.
 ٤. تغير احتياجات المستخدمين: تزايد الطلب على الخدمات الرقمية والمصادر الإلكترونية بدلاً من التقليدية.
 ٥. إدارة المحتوى الرقمي: صعوبة تنظيم وأرشفة البيانات الإلكترونية بما يتناسب مع معايير المكتبات.
 ٦. الصيانة والتحديث: الحاجة إلى تحديث أنظمة المكتبات بشكل دوري لضمان الكفاءة والأمان.
- كل هذه التحديات تتطلب حلولاً مبتكرة لتعزيز دور المكتبات في تقديم خدمات عالية الجودة تلبي احتياجات المستخدمين.

(الإطار التطبيقي للبحث)

أولاً) نبذة عن مكتبة مركز الدراسات العربية والدولية

أنشئت مكتبة مركز الدراسات في الجامعة المستنصرية عام (١٩٩٢) بالتزامن مع تأسيس المركز، لتكون منذ البداية جزءاً أساسياً من البنية البحثية الداعمة للأنشطة العلمية داخل الجامعة وخارجها، ومع تطبيق وزارة التعليم العالي تعليماتها بشأن إعادة هيكلة التنظيم الإداري وتقليص الشعب الأكاديمية وتحويلها إلى وحدات، تم دمج المكتبة كوحدة إدارية ضمن تشكيلات المركز نتيجة لمحدودية التخصيصات المالية وانتفاء الحاجة الإدارية إلى بقائها كهيكل تنظيمي مستقل، غير أن هذا التغيير لم يؤثر على دورها العلمي (أ.م.د. علي مجيد العكيلي، ما واقع عمل مكتبة مركز الدراسات، ٢٠٢٥) إذ استمرت في تقديم خدماتها البحثية لطلبة الدراسات الأولية والعليا والباحثين من خارج الجامعة.



وعلى الرغم من صغر مساحتها واقتصار مقتنياتها على تخصصات إنسانية محددة تشمل القانون والعلوم السياسية والتاريخ والاقتصاد وإدارة الأزمات إلى جانب عدد من المصادر غير مرتبطة باختصاصات المركز، فإن المكتبة تضم ما يقارب (٢,٥٠٨) كتاباً، مما يجعلها مصدرًا مهمًا للمستفيدين، كما تشكّل الدوريات العلمية عنصرًا ثابتًا في نشاطها، بدءًا من "العرب والمستقبل"، مرورًا بـ "دراسات وبحوث الوطن العربي"، وصولًا إلى "مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية" التي تصدر بشكل فصلي، وبالنظر إلى المعوقات التي تم رصدها ميدانيًا عبر المقابلات مع المنتسبين (مدير اقدم رجاء كاظم خليفة، ٢٠٢٥)، اتُخذ القرار بتعيين أخصائي مكتبات يمتلك الخبرة الكافية في تنظيم وفهرسة المصادر وإدخالها ضمن الأنظمة المعتمدة، يُركز هذا الإجراء على الاشتراكات المدعومة رسميًا مع تجنب أي التزامات مالية غير مغطاة.

وسيتّم توضيح الجانب العملي لذلك كما يلي:

١. تحليل التغيير في تقييم خدمات المكتبة قبل وبعد مباشرة الأخصائي: تم تنفيذ الاستبانة على مرحلتين لتقييم مستوى خدمات مكتبة مركز الدراسات، حيث شملت المرحلة الأولى الوضع القائم قبل تعيين الأخصائي، بينما تعكس المرحلة الثانية الوضع بعد مباشرته للعمل، وقد شملت العينة (٣٠) تدريسيًا من مختلف الألقاب العلمية، وجمعت البيانات لكل فقرة وصُنفت الإجابات وفق (نعم/ كلا)، كما هو موضح في الجدول رقم (1)، وقبل عرض النتائج تجدر الإشارة إلى أن الجدول التالي يوضح مقارنة إجابات المستجيبين بين المرحلتين مع إبراز حالات التغيير الإيجابية والسلبية لكل فقرة.

جدول رقم (١) التحولات في تقييم التدريسيين لأداء مكتبة مركز الدراسات قبل وبعد المعالجة

ت	فقرات التقييم	قبل توزيع الاستبانة		بعد توزيع الاستبانة		حالات التغيير الموجبة	حالات التغيير السالبة
		نعم	كلا	نعم	كلا		
١	هل نظام المكتبة متكامل مع نظم الأمانة العامة لضمان دقة المعلومات وتنظيمها؟	٥	٢٥	٢٢	٨	من كلا إلى نعم	١٧
٢	هل تتوفر أدوات البحث اقتراحات تلقائية لمصادر لها صلة بمجالتك البحثية؟	٧	٢٣	١٨	١٢	من نعم إلى كلا	١١
٣	هل توفر المكتبة تنوعًا كافيًا من المصادر لتلبية احتياجاتك البحثية؟	١١	١٩	٢٠	١٠	من نعم إلى كلا	٩
٤	تمنح المكتبة اهتمامًا أكبر لبعض التخصصات مقارنة	٢٢	٨	١٧	١٣	من نعم إلى كلا	٥



						بغيرها؟	
٢٤	صفر	٥	٢٥	٢٩	١	هل تعتبر الأدلة الورقية الحالية مفيدة للوصول إلى المصادر داخل المكتبة؟	٥
١١	صفر	٩	٢١	٢٠	١٠	هل كان الدعم المقدم من موظفي المكتبة سريعاً عند طلب المساعدة؟	٦
١١	صفر	١٠	٢٠	٢١	٩	هل تجد سهولة في العثور على الكتب المتوفرة في المكتبة؟	٧
١٦	صفر	8	22	24	6	هل يساعدك ترتيب الكتب على الرفوف في اكتشاف مصادر إضافية بسهولة؟	٨
صفر	١٢	٢١	٩	٩	٢١	هل لاحظت وجود كتب تحمل رقم تصنيف لا يتطابق مع محتواها؟	٩
صفر	9	20	10	11	19	هل لاحظت وجود كتب تحتاج إلى الاستبعاد ولم يتم استبعادها؟ تحسن في	١٠
صفر	١٠	١٦	١٤	٦	٢٤	هل لاحظت وجود مصادر متراكمة في المكتبة لم تُصنّف أو تُرتب على الرفوف للاستفادة منها؟	١١
7	صفر	١٣	١٧	٢٠	١٠	هل ساهمت التعليمات واللوائح الصادرة عن الأمانة العامة في مكتبة المركز في تحسين سير عملك البحثي؟	١٢
9	صفر	12	18	٢١	٩	هل يوجد تعاون فعال بين مكتبة مركز الدراسات والمكتبة المركزية لتبادل المصادر؟	١٣
صفر	11	16	14	٥	٢٥	تؤدي نقص الكوادر المتخصصة في مكتبة مركز الدراسات إلى ضعف كفاءة العمل البحثي؟	١٤
		٤	٢٦	-	-	هل لاحظت وجود تغيير إيجابي في دعم الباحثين وتسهيل مهام التدريسيين بعد تعيين أخصائي معلومات في مكتبة مركز الدراسات؟ "الفقرة بعد المعالجة"	١٥

يبين الجدول التحولات في تقييم التدريسيين لأداء مكتبة مركز الدراسات قبل وبعد المعالجة، ويمكن تلخيصها كما يلي:



- ارتفاع نسبة الإيجابية بعد المعالجة (من "كلا" → "نعم")
- الفقرة ٥ (٢٤ حالة): أصبحت الأدلة الورقية أداة فعّالة للوصول إلى المصادر.
 - الفقرة ١ (١٧ حالة): اندمج نظام المكتبة مع نظم الأمانة العامة وواكب التحديثات الحديثة.
 - الفقرة ٨ (١٦ حالة): إعادة ترتيب الكتب على الرفوف ساعدت في اكتشاف مصادر إضافية بسهولة.
 - الفقرات ٢، ٦، ٧ (١١ حالة لكل منها): تحسّن الدعم وسهولة العثور على المصادر مع اقتراح بدائل ذات صلة.
 - الفقرات ٣، ١٣ (٩ حالات لكل منها): التعاون مع المكتبة المركزية عزز تنوع المصادر المتاحة.
 - الفقرة ١٢ (٧ حالات): التعليمات واللوائح ساهمت في تحسين سير العمل البحثي.
- ارتفاع نسبة السلبية في تقليل المشكلات (من "نعم" → "كلا")^(١)
- الفقرة ٩ (١٢ حالة): تعديل تصنيف الكتب حسّن دقة الوصول إلى المصادر.
 - الفقرة ١٤ (١١ حالة): تأثير نقص الكوادر على سير العمل البحثي تقلص بعد تعيين الأخصائي.
 - الفقرة ١١ (١٠ حالات): ترتيب وتصنيف المصادر قلّل تراكم المواد غير المفهرسة.
 - الفقرة ١٠ (٩ حالات): استبعاد الكتب غير المفيدة حسّن جودة المكتبة.
- ارتفاع نسبة السلبية بعد المعالجة (من "نعم" → "كلا")
- الفقرة ٤ (٥ حالات): تمنح المكتبة اهتمامًا أكبر لبعض التخصصات مقارنة بغيرها.
- الميزة الأبرز: نجاح البحث بعد تعيين أخصائي المعلومات (الفقرة ١٥ : ٢٦ "نعم" مقابل ٤ "كلا")
٢. المرحلة الثانية تحليل شامل لجميع الفقرات باستخدام McNamara مع توضيح الدلالة الإحصائية
- قبل عرض الجدول من المهم توضيح الطريقة التي تم بها جمع وتحليل البيانات لكل فقرة في استبانة تقييم مكتبة مركز المستنصرية للدراسات، وقد تم تصميم الجدول على شكل جدول (٢×٢) لكل فقرة، ولتوضيح التحولات في إجابات التدريسيين قبل وبعد معالجة المكتبة، يحتوي الجدول على أربع حالات رئيسية:

(١) أن التحولات العددية لا تعكس دائمًا أداء سلبياً، بل بعضها تصحيح لمشكلات موجودة سابقاً



- الحالات الثابتة الإيجابية (a) وهي عدد التدريسيين الذين أجابوا "نعم" قبل وبعد المعالجة.
- الحالات التي تحولت من نعم إلى لا (b).
- الحالات التي تحولت من لا إلى نعم (c).
- الحالات الثابتة السلبية (d) وهي من ظلوا على إجابتهم "لا" قبل وبعد المعالجة.

ويمثل عمود الإجمالي العدد الكلي للمستجيبين لكل فقرة بحيث يساوي مجموع الأعمدة الأربع، ولتوضيح نسب الإجابات بعد المعالجة تم حساب نسبة الإجابات الإيجابية لكل فقرة عن طريق جمع عدد التدريسيين الذين أجابوا "نعم" قبل وبعد المعالجة (a) مع الذين تحولوا من لا → نعم (c) ، ثم قسمتها على العدد الكلي للمستجيبين، وبالمثل، تم حساب نسبة الإجابات السلبية بجمع من تحولوا من نعم → لا (b) مع الذين ظلوا على لا (d) ، ثم قسمتها على الإجمالي، هذه النسب تساعد على تقدير مدى رضا المستجيبين عن الخدمات بعد التحسينات وإظهار تأثير تدخل الأخصائي باستخدام المعادلتين:

$$\% \text{نسبة نعم} = \frac{a+c}{n} \times 100 \quad \% \text{نسبة لا} = \frac{b+d}{n} \times 100$$

تم استخدام اختبار McNamara لتحليل دلالة التغيرات في الإجابات الثنائية قبل وبعد المعالجة، حيث يركز على التحولات من "نعم → لا" و "لا → نعم". تُحسب قيمة (χ^2) لكل فقرة باستخدام المعادلة:

$$\frac{2(B - C)^2}{B + C} = X^2$$

• b = عدد الحالات من "نعم → لا"

• c = عدد الحالات من "لا → نعم"

وبناءً على قيمة (χ^2) تم تصنيف النتائج إلى ثلاث مستويات (غير دال، دال، ودال جداً)، لتحديد قوة التحسينات وال فقرات التي تحتاج لمتابعة إضافية.

أخيراً يعرض الجدول رقم (٢) الملاحظات والتحليلات المتعلقة بكل فقرة، مبيئاً التحسينات التي طرأت بعد المعالجة.



جدول رقم (٢) التحولات الإحصائية في تقييم التدريسيين لمكتبة المركز بعد المعالجة

الفقرة	A (نعم قبل/نعم بعد)	b (نعم قبل/لا بعد)	c (لا قبل/نعم بعد)	D (لا قبل/لا بعد)	إجمالي	نعم %	لا %	χ^2 (McNamara)	p- value تقريبية
1	5	صفر	17	8	30	73,3%	26,6%	17	دال جداً
2	7	صفر	14	9	30	70%	30%	14	دال
3	11	صفر	9	10	30	66,6%	33,3%	9	دال
4	17	5	صفر	8	30	56,6%	43,3%	5	شبه دال
5	1	صفر	24	5	30	83,3%	16,6%	24	دال جداً
6	10	صفر	11	9	30	70%	30%	11	دال
7	9	صفر	11	10	30	66,6%	33,3%	11	دال
8	6	صفر	16	8	30	73,3%	26,6%	16	دال جداً
9	9	12	صفر	9	30	30%	70%	12	دال
10	10	9	صفر	11	30	33,3%	66,6%	9	دال
11	14	10	صفر	6	30	46,6%	53,3%	10	دال
12	10	صفر	7	13	30	56,6%	43,3%	7	دال
13	9	صفر	9	12	30	60%	40%	9	دال
14	14	11	صفر	5	30	46,6%	53,3%	11	دال
١٥					30	86,6%	13,3%	30	لا ينطبق (بعد فقط)

٣. محاكاة جدول نتائج استبانة تقييم المكتبة بعد التحسينات

بعد معالجة مكتبة المركز وتوزيع الاستبانة، ظهر تحسن واضح في تقييم التدريسيين، وتم تصنيف النتائج إلى ثلاث مجموعات حسب قوة التحسن ودلالته الإحصائية:

١. عند النظر إلى نتائج اختبار **McNamara** يتضح أن هناك بعض الفقرات التي شهدت قفزات إيجابية واضحة جداً، مثل الفقرة الأولى المتعلقة بتكامل نظام المكتبة مع نظم الأمانة، حيث ارتفعت نسبة الموافقة "نعم" من (٢٦,٦%) قبل توزيع الاستبانة إلى (٧٣,٣%) بعدها، مع قيمة $\chi^2 = 17$ ، دالة جداً) وبالمثل الفقرة الخامسة الخاصة بفائدة الأدلة الورقية شهدت ارتفاعاً كبيراً من (١٦,٦%) نعم قبل إلى (٨٣,٣%) بعد توزيع الاستبانة، مع مقدار $\chi^2 = 24$ (دال جداً)، وكذلك الفقرة الثامنة المرتبطة



بترتيب الكتب على الرفوف التي ارتفعت من (٢٦,٦%) نعم قبل إلى (٧٣,٣%) بعد، مع حصيلة ($\chi^2 = 16$ دال جدًا)، هذا يشير إلى نجاح حقيقي للإجراءات المتخذة لتحسين هذه الجوانب، وانعكس أثرها مباشرة على تجربة المستفيدين، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى القائلة "بان تعيين أخصائي المعلومات في مكتبة مركز الدراسات يؤدي إلى زيادة قابلية تطبيق تعليمات الأمانة العامة في جوانب تكامل النظام، وتوفير الأدلة البحثية، وتنظيم الكتب على الرفوف".

٢. أما بقية الفقرات مثل (٢، ٣، ٦، ٧، ١٢، ١٣) فقد أظهرت أيضًا تحسنًا ذا دلالة إحصائية، لكنه بدرجة أقل من الفقرات السابقة، فمثلاً الفقرة الثانية المتعلقة بأدوات البحث ارتفعت نسبة "نعم" من (٣٠%) قبل إلى (٧٠%) بعد، مع (كمية $\chi^2 = 14$ دال)، والفقرة الثالثة الخاصة بتنوع المصادر ارتفعت من (٣٣,٣%) نعم قبل إلى (٦٦,٦%) بعد، مع قيمة ($\chi^2 = 9$ دال)، أما الفقرات السادسة والسابعة المتعلقة بسرعة الدعم وسهولة العثور على الكتب فارتفعت نسب "نعم" من (٣٠%) إلى (٧٠%) و(٣٣,٣%) إلى (٦٦,٦%) على التوالي، مع حصيلة ($\chi^2 = 11$ لكل منهما دال)، كذلك الفقرة الثانية عشرة المرتبطة بفاعلية التعليمات والتعاون بين المكتبات ارتفعت من (٤٣,٣%) إلى (٥٦,٦%) بعد، مع (كمية $\chi^2 = 7$ دال)، والفقرة الثالثة عشرة من (٤٠%) إلى (٦٠%) بعد، مع قيمة ($\chi^2 = 9$ دال)، هذا التحسن يدل على فعالية التطوير في هذه الجوانب، وإن كان بوتيرة تدريجية، حيث لاحظ المستفيدون تحسنًا في أدوات البحث، وتنوع المصادر، وسرعة الدعم، وسهولة العثور على الكتب، إضافة إلى فاعلية التعليمات والتعاون بين المكتبات، مع اتجاه إيجابي عام ودال إحصائيًا.

٣. في المقابل هناك فقرات أخرى عكست في الفقرات (٩ و ١٠ و ١١ و ١٤) انخفضت نسبة الإجابات "نعم" بعد تحسين المكتبة، وهذا يعكس تصحيح المشكلات السابقة بشكل فعلي، الفقرة (٩) المتعلقة بتصنيف الكتب، كانت هناك أخطاء في التصنيف قبل التحسين، وبعد معالجة التصنيفات انخفضت نسبة "نعم" إلى (٣٠%) من (٧٠%) مع كمية ($\chi^2 = 12$ ، دال)، لأن الأخطاء السابقة تم تصحيحها ولم تعد موجودة كما كانت، في الفقرة (١٠) الخاصة بالكتب التي تحتاج للاستبعاد، انخفضت نسبة "نعم" إلى (٣٣,٣%) من (٦٦,٦%) مع قيمة ($\chi^2 = 12$ ، دال) بعد أن تم استبعاد الكتب غير المناسبة، أي تم حل المشكلة عمليًا.



وفي الفقرة (١١) المتعلقة بتراكم المصادر غير المصنفة، انخفضت نسبة "نعم" إلى (٤٦,٦%) من (٥٣,٣%) مع حسيبة ($\chi^2=10$ ، دال) بعد ترتيب وتصنيف المواد المتراكمة.

في الفقرة (١٤) الخاصة بنقص الكوادر المتخصصة، انخفضت نسبة "نعم" إلى (٤٦,٦%) من (٥٣,٣%) مع قيمة ($\chi^2=11$ ، دال) بعد تعيين أخصائي المعلومات، ما يعكس تحسناً جزئياً في الكفاءة، ان الانخفاض في نسبة "نعم" لا يشير إلى تراجع الأداء بل يدل على أن المشكلات السابقة تم التعامل معها وحلها جزئياً أو كلياً ما جعل تقييم المستفيدين يعكس الواقع المحسن بعد المعالجة.

٤. في الفقرة الرابعة (تمنح المكتبة اهتماماً أكبر لبعض التخصصات مقارنة بغيره) كانت النتيجة مختلفة عن بقية الفقرات، إذ لم تُظهر المعالجة تحسناً واضحاً، حيث انخفضت نسبة الإجابات بـ"نعم" من (٥٦,٦%) قبل المعالجة إلى (٤٣,٣%) بعدها فقط، وبلغت قيمة ($\chi^2=5$) وبما أن هذه القيمة تقع على الحد الأدنى لمستوى الدلالة وفق الجدول (٥-١٥ = دال)، فإن النتيجة تُعد شبه دالة ، مما يجعل الفقرة الرابعة هي الوحيدة التي لم تحقق المعالجة المطلوبة مقارنة ببقية الفقرات، وهذا ما يثبت صحة الفرضية القائلة "تعيين أخصائي المعلومات في مكتبة مركز الدراسات لا يؤدي إلى تحسين قابلية تطبيق التعليمات الخاصة بتوزيع الاهتمام بين التخصصات الأكاديمية".

٥. الفقرة (١٥) تقيس مدى تأثير تعيين أخصائي المعلومات في مكتبة مركز الدراسات على تسهيل مهام التدريسيين ودعم الباحثين بعد التعيين، أعرب (٢٦) من المستجيبين عن رضاهم ("نعم") مقابل (٤) فقط غير راضين ("كلا") أي نسبة إيجابية حوالي (٨٧%) ، وبما أن الفقرة تقيم الوضع بعد التعيين فقط ، اذن لا يمكن تطبيق اختبار McNamara لمقارنة قبل وبعد ، والنتيجة تُظهر أن تعيين الأخصائي كان له تأثير إيجابي واضح وملموس على أداء المكتبة.

النتائج

١. أظهرت نتائج البحث تحسناً ملحوظاً في أداء مكتبة مركز المستنصرية للدراسات بعد تعيين كادر مكتبي متخصص، حيث ارتفعت نسب الإجابات الإيجابية في الفقرات (١، ٥، ٨) لتتراوح بين (٧٣,٣%) و(٨٣,٣%)، مع دلالة إحصائية عالية جداً وفق اختبار McNamara ، وتمت معالجة مشكلة ضعف تكامل نظام المكتبة مع نظم الأمانة العامة إذ أصبح إدخال المصادر في نظام "كوها"



منظماً ويسهل الوصول إليه من قبل الباحثين، كما أصبحت الأدلة التي لم تكن متوفرة سابقاً متاحة لجميع الباحثين، مما أتاح لهم الاطلاع على مختلف المصادر الأمر الذي عزز الشفافية وسهّل الوصول. بالإضافة إلى ذلك تم معالجة مشكلة الفوضى في ترتيب الكتب وذلك من خلال اعتماد نظام ديوي العشري بدل الأسلوب العشوائي السابق، حيث كان كل تدريسي يحتفظ برف خاص بمصادره مما كان يعيق الباحثين في الوصول إلى المصادر، وبذلك تؤكد النتائج أن تعيين الكادر المختص ساهم في تجاوز هذه المشكلات الجوهرية وأسهم في جعل المكتبة أكثر تنظيماً وانفتاحاً لتلبية احتياجات جميع الباحثين.

٢. تبين من نتائج الدراسة أن مكتبة المركز شهدت تحسناً ملموساً بعد تعيين كادر مكتبي متخصص، لكن بدرجة أقل من الفقرات البارزة، فقد ظهرت دلالة إحصائية إيجابية في الفقرات (٢، ٣، ٦، ٧، ١٢، ١٣) بنسب تراوحت بين (٥٦,٦%) و(٧٠%) تمثلت أبرز التحسينات في تطوير أدوات البحث، وتنوع نسبي في المصادر بعد إعادة التصنيف، وسرعة الدعم، وسهولة الوصول إلى الكتب، إضافة إلى تحسن نسبي في التعليمات والتعاون مع المكتبة المركزية. ومع ذلك ما زالت بعض التحديات قائمة مثل تفاوت وفرة المصادر بين الأقسام، ونقص المخصصات المالية الذي جعل المكتبة تعتمد على الإهداءات بدلاً من الشراء، وعدم تطبيق بعض التعليمات الوزارية المهمة كتفعيل المكتبة الافتراضية والانضمام إلى المنظمات الدولية، مما أدى إلى استمرار بعض الإرباك الإداري. لأنه اصلا مغير مقفل لدى الوزارة ورئاسة الجامعة.

٣. توصلت الدراسة إلى أن الفقرات (٩، ١٠، ١١، ١٤) شهدت انخفاضاً في نسب الإجابات الإيجابية "نعم" بعد تحسين المكتبة، حيث تراوحت النسب بين (٣٠%) و(٤٦,٦%)، ويعكس هذا انخفاض نسب الإجابات الإيجابية وتصحيح المشكلات السابقة بشكل فعلي، وليس تراجعاً في الأداء، وتم تصحيح الأخطاء في تصنيف الكتب، حيث كانت بعض الكتب تحمل أرقام تصنيف غير مطابقة لمحتواها، وبعد تطبيق نظام ديوي العشري بشكل صحيح أصبحت الكتب مرتبة ومنظمة بما يسهل الوصول إليها، أما الكتب التي تحتاج للاستبعاد فقد أزيلت من الاستخدام الفعلي داخل المكتبة لكن لم يتم نقلها إلى المخازن، ولم تُهد لأي جهة أخرى لأنها لا تندرج ضمن اختصاص المكتبة، أو البيع، أو



الإتلاف بسبب الاجراءات المعقدة، وهو تحدٍ خارج نطاق عمل الأخصائي، كما تمت معالجة مشكلة تراكم المصادر غير المصنفة، حيث تم ترتيبها وتصنيفها لتسهيل الوصول إلى المواد. وبالنسبة لنقص الكوادر المتخصصة، فقد تحقق تحسن جزئي بعد تعيين أخصائي المعلومات، إذ أصبح بالإمكان إنجاز جزء كبير من الأعمال، بينما يمكن لبعض الأعمال الأخرى معالجتها عن طريق تدريب غير المختصين، ما يعكس تحسناً نسبياً في الكفاءة العامة للمكتبة.

٤. تُظهر الفقرة الرابعة ("تمنح المكتبة اهتماماً أكبر لبعض التخصصات مقارنة بغيرها") اختلافاً واضحاً عن بقية الفقرات، إذ لم يُسجَل تحسّن بعد المعالجة، فقد انخفضت نسبة الإجابات الإيجابية "نعم" من (٥٦,٦%) قبل المعالجة إلى (٤٣,٣%) بعدها، مع قيمة $(\chi^2 = 5)$ ، وهي تقع عند الحد الأدنى لمستوى الدلالة وفق الجدول (٥-١٥ = دال) ما يجعل النتيجة شبه دالة، ويُعزى هذا التباين إلى توزيع المصادر داخل المكتبة فبعض الأقسام مثل التاريخ تمتلك أرشيفاً قديماً وكميات كبيرة من المصادر منذ تأسيس المركز، بينما تم استحداث أقسام حديثة مثل القانون، والتي لم تتوفر لها مصادر كافية بعد، وعلى الرغم من أن الأخصائي حاول إعادة توزيع المصادر وتحقيق توازن أكبر بين التخصصات، فإن الاختلافات بين الأقسام القديمة والجديدة حدّت من تأثير المعالجة بشكل كامل، ما يجعل هذه الفقرة الوحيدة التي لم تحقق تحسناً واضحاً مقارنة ببقية الفقرات.

٥. حقق تعيين أخصائي المعلومات في مكتبة المركز نجاحاً واضحاً، حيث ارتفعت نسبة الإجابات الإيجابية في الفقرة (١٥) إلى (٨٦,٦%) ما يعكس تأثيراً إيجابياً ملموساً على تسهيل مهام الباحثين.

التوصيات

١. يوصي باستمرار عمل أخصائي المعلومات داخل المكتبة المركزية، مع وضع برامج تدريبية للموظفين غير المتخصصين من تخصصات أخرى للتدريب على المهام التي يمكنهم القيام بها لتعزيز قدرة المكتبة على تلبية احتياجات الباحثين ورفع كفاءتها أمام الأمانة العامة.
٢. يوصي بأن تكون التعليمات والمهام المفروضة على المكتبة قابلة للتطبيق وفق الموارد المتاحة، بحيث تُعطى الأولوية للمهام الأساسية مثل تنظيم المصادر وتصنيفها وإتاحة الوصول للباحثين، مع



- تأجيل أو تكييف المهام المعقدة أو غير المفصلة فعليًا مثل شراء الكتب، أو المكتبة الافتراضية، أو الاشتراك في المنظمات الدولية لحين توافر الإمكانيات اللازمة.
٣. يوصي بتشكيل لجنة لمتابعة تطوير المكتبات الفرعية، بما في ذلك مكتبة المركز بهدف رصد التحديات الإدارية والفنية المستمرة، وتقديم الدعم اللازم لضمان استمرارية تحسين الخدمات وتوزيع المصادر بشكل عادل بين الأقسام.
٤. تعزيز التوازن في توزيع المصادر بين الأقسام القديمة والجديدة، مع دعم الأقسام المستحدثة لضمان توفر مصادر كافية لجميع الباحثين.
٥. ضرورة متابعة التعامل مع المصادر التالفة والمصادر غير المتوافقة مع اختصاص المكتبة، حيث ظل التالف متروكًا لسنوات بسبب صعوبة الإجراءات، لذلك يوصي البحث بتبسيط الإجراءات للتخلص من التالفة بطريقة منظمة، وإهداء المصادر غير المتوافقة إلى جهات أخرى للاستفادة منه.

المصادر

1. N.P. Mahwasane, N.P. Mudzielwana. (2016). Challenges of Students in Accessing Information in the Library. 7(2). J Communication.
٢. السعيد مبروك خطاب؛ (٢٠١٨). إدارة المكتبات الجامعية في البيئة الرقمية. الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع
٣. غالب عبد الكريم عزيز ، إيمان مهدي صالح. (٢٠١٩). المكتبات الجامعية وتشريعاتها في عصر التكنولوجيا. بغداد: مكتبة دار دجلة.
4. Bruce E. Massis. (2008). The Challenges to Library Learning :solutions for librarians. London: Taylor & Francis.
5. Mohammed Nasser Al-Suqri, Waseem Afzal .(٢٠٠٧) .Digital Age:Challenges for Libraries .Information, Society and Justice(١)
6. N.P. Mahwasane ,N.P. Mudzielwana .(2016). Challenges of Students in Accessing Information in the Library. Communication, 7(2).
7. Tuesday Bwalya , Akakandelwa Akakandelwa. (2021). Challenges of Using Koha as a Library Management System among Libraries in. journal of Library & Information Technology, 41(2).



٨. ا.م.د.علي مجيد العكلي. (٢٠٢٥). دليل مكتبة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية. بغداد: مكتبة مركز الدراسات العربية والدولية.
٩. ا.م.د.علي مجيد العكلي. (٢٠٢٥، ٣ ١٠). ما واقع عمل مكتبة مركز الدراسات.
١٠. السعيد مبروك خطاب. (٢٠١٣). لوائح المكتبات الجامعية في العصر الرقمي. الاردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
١١. امل فاضل عباس. (٢٠٢٦، ١ ٧). ضوابط الأمانة العامة لتنظيم سير العمل وفق تعليمات الوزارة.
١٢. سمير جمال العيسى. (٢٠١٤). إدارة نظم المعلومات المكتبية والأرشفة الإلكترونية. عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع.
١٣. عمر احمد الشمري . (٢٠١١). الادارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع .
١٤. محمد بابكر محمد حسن . (٢٠١٦). استخدام نظام كوها في تصنيف المكتبات الجامعية. مصر: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
١٥. مدير اقدم رجاء كاظم خليفة. (٢٠٢٥، ٣ ١٥). كيف يمكن تطوير أدائها.